شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

الخائفون من اليُتم

المُقرّبون من رئيس الوزراء نوري المالكي في الحكومة ودواوينها وفي "دولة القانون" (لا فرق) متوترون هذه الأيـام. وأوضـح مظاهر توترهم أنهم يُطلقون التصريحات من دون تفكير في دلالات ما يستخدمون من كلمات وتعبيرات. وقد يرجع هذا الى ان قضية سحب الثقة من السيد المالكي صارت متداولة كثيراً ومطروحة بجدية.

هـؤلاء المُقرّبـون الـذين يقفون في الصف الأول من مساعدي السيد المالكي ومستشاريه ربما يرون انه اذا ما تحقق سحب الثقة من الحكومة وتعيّن بالتالي على المالكي أن يترك رئاسة الـوزراء لمن يخلفه، يغدون هم مع خلفاء المالكي كالأيتام على موائد اللئام. وإذا حصل هذا، وهو أمر غير مستبعد بل شبه مؤكد، فليس عليهم أن يلوموا أحداً غير أنفسهم، ذلك انهم بعد ست سنوات من وجودهم في مناصبهم لم يعملوا على إنشاء ديوان رئاسة الحكومة العراقية كمؤسسة مستقرة تظل أبوابها مفتوحة ومكاتبها عامرة بصرف النظر عمن يكون رئيس الحكومة، وإنما ركّزوا جهودهم كلها ووجهوا مواهبهم كلها في سبيل إنشاء ديوان رئيس الوزراء (الحجي) الذي يقفل أبوابه ويصرف موظفيه بخروج صاحب الديوان.

وللحق فإن هذا ليس مقتصراً على ديوان المالكي.. انه سمة بارزة من سمات الإدارة في دولتنا الحالية.. الوزراء والمدراء والمحافظون وسواهم يفعلون الشيء نفسه بتعيين المحازبين والخواص والأتباع والمتملقين في المراكز والإدارات المحيطة بالوزير أو المدير أو المحافظ ظناً منهم ان هذا يديم لهم البقاء في الكرسي ويحقق لهم المصالح والمغانم.

مناسبة هذا الكلام أننا بدأنا في الأيام الأخيرة نسمع نغمة جديدة في تصريحات المُقرّبين من رئيس الوزراء، فهم يركزون على القول ان سحب الثقة من المالكي سيعرّض استقرار البلاد للخطر! أي اننا بإزاء معادلة مؤداها: المالكي هو الاستقرار والاستقرار هو المالكي، وبعده يكون الطوفان!

هذا منطق غريب للغاية، فسحب الثقة من الحكومة ورئيسها ممارسة روتينية للغاية في النظام الديمقراطي، والتفكير بخلاف هذا يعكس عقلية غير ديمقراطية.

ما معنى ان سحب الثقة من المالكي يُعرّض الاستقرار للخطر؟ هل هو تهديد بزعزعة الاستقرار.. أمنياً بالطبع؟ هل هو اشارة الى ان الذين كانوا يحتلون ساحة التحرير أيام الجمعة مسلحين بالتواثي (العصي الغليظة) لتخريب التظاهرات جاهزون لزعزعة الأمن والاستقرار؟

سواء كان هذا هو المقصود بالتحذير أم غيره فإن الربط بين وجود أي شخص (المالكي أو غيره) واستقرار البلاد يمثل اهانة بالغة للشعب العراقي بأجمعه، فكأنما الثلاثة والثلاثون مليون نسمة ليس بينهم من فيه الخير للبلاد كما المالكي (أو غيره)، وكأنما السبعة عشر مليون عراقية لم يكن بينهن الا امرأة واحدة مناسبة لإنجاب (ابو الاستقرار)!.. هذا منطق صدامي بامتياز، فالمُقرّبون من صدام كانوا أيضاً يعملون على إشاعة فكرة ان زعيمهم هو الوحيد القادر على تحقيق الأمن والاستقرار للعراق وللمنطقة بأسرها، فيما لم يعرف العراق في تاريخه حقبة حافلة بالحروب الداخلية والخارجية المُهلكة والمُدمرة كما حصل في عهده غير الزاهر.

دولة القانون: لسنا ضد اللقاءات والتيار الصدري لا يمثل إلا نفسه

الصدر يؤكد رفض المجتمعين للدكتاتورية... وأنباء عن مهلة أسبوع للمالكي

جانب من المؤتمر الصحفي في النجف.. (أرشيف)

أكد زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر،أمس الأحد، أن الاتفاق على رفض الدكتاتورية والتفرد بالسلطة كانت أفضل نتائج اجتماع ممثلي العراقية والتحالف الكردستاني الذي عقد مؤخرا في محافظة النجف.

وقال مقتدى الصدر ردا على سؤال لأحد أتباعه عن ما خرج به اجتماع قادة الكتل السياسية في النجف وتلقت المدى نسخة منه، إن "أفضل النتائج هي أن لا دكتاتورية ولا تفرد"، مضيفا أن "القول ما قالته قيادات العراق لأجل نصرة شعب العراق".

وتابع الصدر "نحن إنما نرضي الله إذا توحدنا من اجل معاناة الشعب وإلا فنحن الخاسرون".

□ بغداد / اياد التميمي

وعقد قادة عن القائمة العراقية والتحالف الكردستاني، السبت الماضي ، اجتماعا في منزل زعيم التيار مقتدى الصدر في النجف وسط غياب تام لقادة ائتلاف دولة القانون.

وعقب الاجتماع قال الصدر خلال مؤتمر صحافي مشترك مع قياديي العراقية والتحالف الكردستاني، إن الاجتماع انتهى إلى "شيء يحتاج للمسات الأخيرة فقط"، فيما أشار القيادي بالعراقية أسامة النجيفي خلال المؤتمر إلى أن موضوع سحب الثقة عن رئيس الحكومة نوري المالكي "قيد النقاش بين القوى السياسية".

وأكد الصدر في رد على الصحافيين بشأن ما توصل إليه المجتمعون بشأن مصالح الشعب قائلا "ما دمت موجودا فلا تخافوا على مصالح الوطن"، لافتا إلى أن ائتلاف دولة القانون لم يرغب بحضور الاجتماع ونحن لم ندعوه أيضا.

وأكد مصدر من التحالف الكردستاني ان الاجتماع لم يخرج بأي جديد واصفا الاجتماع بالتشاوري والودي على حد تعبيره . وأضاف المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه ، ان ممثلي التحالف الكردستاني لم يصرحوا بالإعلام لغاية الان مما يعطي مؤشرا على ان لا نتائج ولا قرارات اتخذت بالاجتماع بل كان لقاء أراد منه زعيم التيار ان يهدد به خصومه عبر رسالة اللقاءات السياسية بين ممثلي كتل وأحزاب لها ثقلها داخل العملية السياسية ، وأعرب المصدر عن استغرابه للأنباء المتضاربة حول سحب الثقة او انتظار مهلة الصدر ، كون ان الزعماء المجتمعين لم يتوصلوا الى اي نتيجة حاسمة، معتبرا غياب أطراف من دولة القانون والمجلس الأعلى يعطي انطباعا سلبيا على الاجتماعات .

من جانب آخر كشف أحد ممثلي القائمة العراقية في اجتماع القادة في النجف عن تحديد زعيم التيار الصدري للتحالف الوطني مهلة أسبوع لإنهاء الأزمة، والإجابة على الورقة الإصلاحية التي وضعها اجتماع اربيل. قال النائب حسين الشعلان في تصريح للمدى امس إن "السيد مقتدى الصدر أصر في اجتماع القادة في النجف على تحديد مهلة اسبوع واحد للتحالف الوطني لإنهاء الأزمة السياسية العالقة، والاجابة على رسالة قادة اجتماع اربيل"، مضيفا ان العبرة ليس في المهلة بقدر ما يحمله الطرف الاخر من حسن نوايا للخروج من الازمة. وأكد الشعلان " ان العراقية لم تطرح المشكلات العالقة مع الأطراف بل اقتصر الاجتماع على ايجاد الآلية المناسبة لحلها ،واصفا اللقاء بالايجابي . بالمقابل أكد رئيس المجلس الاعلى الاسلامي عمار الحكيم ان تشكيل حكومة الاغلبية لا يشكل حلا للازمة السياسية الراهنة .

وقال الحكيم في مؤتمر صحفي عقده في مقر المجلس الاعلى ببغداد امس إن " حكومة الاغلبية لاتمثل حلا إذ ان تشكيلها يعني غياب مكون معين في حكم وادارة البلد إذ ان جميع الكتل السياسية لا تمتلك تمثيلا واسعا لجميع مكونات البلاد ".

واضاف إن " سحب الثقة عن الحكومة الحالية لا يتم عبر اجتماعات تعقد في مدن معينة وإنما يتم عبر البرلمان كما ان ضعف الاتصال بين الاطراف السياسية في مرحلة معينة لا يعني الذهاب الى خيارات اخرى "، مشيرا الى أن " الحل يكمن في عودة التوافق والاتصال بين تلك الاطراف ".

واوضح الحكيم أن " المجلس الاعلى يرى في حل الازمة الراهنة ضرورة الذهاب الى الاجتماع الوطني عبر جدول اعمال يتناول الملفات العالقة ". وفي سياق متصل اعتبر قيادي في ائتلاف دولة القانون، أن التيار الصدري لا يمثل إلا نفسه ولا يحق له التحدث باسم التحالف الوطني، وفي حين لم يعترض على أي اجتماع يخرج بورقة مطابقة للدستور، محذر من "لغة الابتزاز التي يستخدمها البعض". وقال ياسين مجيد إن "التحالف الوطني فيه قوى كبيرة وأساسية"، مبينا أن "التيار الصدري جزء من التحالف ومن حقه حضور أي اجتماع، لكن لا يحق له الحديث باسم التحالف الوطني لأنه لا يمثل إلا نفسه".وأضاف مجيد في تصريحات صحفية أن "موضوع سحب الثقة عن رئيس الوزراء نوري المالكي قديم، لكن الهدف من إعادته الآن هو ابتزاز التحالف الوطني وإشاعة البلبلة بين أطرافه، كما انه محاولة من البعض لابتزاز الحكومة"، مؤكدا أن "هذا المشروع سينتهي إلى الفشل". وحذر القيادي في دولة القانون "من مغبة لغة الابتزاز التي يستخدمها البعض"، مشيرا إلى أن "الحديث عن استبدال رئيس الوزراء من قبل الآخرين يعطي الحق للتحالف الوطني بالحديث عن المواقع الأخرى كرئاسة الجمهورية والبرلمان". وأوضح مجيد أن "ائتلاف دولة القانون لا يعترض على أي اجتماع لمناقشة القضايا المهمة حتى لو خرج باتفاق أو ورقة معينة شريطة أن تكون مطابقة للدستور"، لافتا إلى أن "أي أوراق تصدر مطابقة للدستور ستكون قابلة للنقاش والحوار".

واكد مجيد أن ائتلاف دولة القانون يرفض أن تتقاطع أوراق الاجتماعات مع الدستور، أو أن تتحول إلى وصية على الآخرين"، مشيرا إلى أن "قضية رئيس الوزراء من حق التحالف حصرا ولا يحق لأية جهة أن تنصب نفسها وصية عليه أو تصدر الأوامر له لاستبداله بآخر". وتعد مهلة الصدر الجديدة الثانية من نوعها، إذ أنه وبحسب مقررات اجتماع اربيل الذي عقد في الـ٢٨ من نيسان الماضي فقد تقرر منح مهلة ١٥ يوماً لرئيس الحكومة نوري المالكي للبدء بتنفيذ مقررات الاجتماع.

العراقية تتهم المالكي باستثمار " أراضي النواب" لعرقلة سحب الثقة

برلمانيون يشعرون بـ"الغبن " لعدم حصولهم على "طابو الأراضي "

□ بغداد / دعاء آزاد

اتهمت القائمة العراقية بزعامة إيـاد عـلاوي، امـس الأحـد، رئيس الحكومة نوري المالكي ودائـرتـه الإعـلامـيـة بـإثـارة قضية توزيع الاراضي للنواب "لعرقلة" سحب الثقة منه، وفي حين أكدت أن المالكي "وزع أراضي لنفسه وحاشيته البالغ عددهم أكثر من ٣٠٠"، أشارت إلـى أن البرلمان سيفتح هذا الملف خلال الأسبوع الأول من الفصل التشريعي المقبل.

من جانبه أعرب عضو مجلس الـنـواب عـن كـتـلـة المواطن حسون الفتلاوي في اتصال هاتفي مع (المدى) عن استيائه من حرف اتجاه قضية الأراضي الى اتجاه آخر، متهما في الوقت نفسه جهات سياسية لم يسمها، بالوقوف وراء إثارة مواضيع مختلفة الغرض منها تحويل انتباه المسؤول والأعلام عن الأزمـات الحقيقة التي تمر بها الـبـلاد، وشـغـل الـمـواطـن عن الفشل في إدارة ملفات الدولة وسـوء الـخـدمـات. وأبـدى الفتلاوي استغرابه من تسليط الضوء على أي امتياز يحصل عليه أعضاء البرلمان في وقت حصل جميع الـوزراء الحالين والسابقين ووكلائهم والمدراء العامين على قطع أراض تقدر بمليارات الدنانير وأسطول مـن الـسـيـارات المصفحة. الـى ذلـك قـال المتحدث باسم القائمة حيدر الملا في حديث لـ"السومرية نيوز"، إن "رئيس مجلس الوزراء نوري المالكي والمقربين منه حاولوا تشويه صورة مجلس النواب عـن طـريـق تـسـلـيـط الضوء على كتاب موافقة رئيسه على تخصيص الأراضـي لأعضاء المجلس"، مبينا أن "هذا الكتاب ليس جـديـدا، واتخذ منذ الـدورة السابقة لمجلس النواب، بالاستناد لكتاب صادر من مجلس الوزراء".

وأضاف الملا أن "المالكي ومنذ توليه رئاسة مجلس الوزراء، وزع قطع أراضـي لنفسه أولا وللـوزراء والمستشارين في مكتبه، الـذيـن وصـل عددهم إلى أكثر من ٣٠٠ مستشار"، مشيرا إلى أن "هناك عددا من المقربين له استلموا أكثر من قطعة أرض".

وأكد الملا أن "مجلس النواب سـيـفـتـح هـذا الـمـلـف خـلال الأسـبـوع الأول مـن الفصل التشريعي المقبل، ليطلع جميع أبـنـاء الـشـعـب الـعـراقـي على حجم الامتيازات التي يتمتع بها المالكي وحاشيته".

وأظهرت وثيقتان من مجلس النواب موافقة رئيسه أسامة النجيفي على تخصيص أراض سكنية لـلـنـواب وفـقـا لقرار مجلس الـوزراء الـمـرقـم ٣٩ لسنة ٢٠٠٩، إحداهما عبارة عن طلب مقدم لأمـانـة بغداد للـمـبـاشـرة بـتـخـصـيـص تلك الأراضي.

واتـهـم الـمـلا جـهـات تدعي رفض توزيع قطع أراضـ من قبل مجلس النواب بـ"استلام أراضـ مـن الـمـالـكـي عندما كـانـوا يـعـمـلـون فـي مكتب المستشارية له"، مبينا أن "النائب الأول لرئيس مجلس النواب قصي السهيل والنائب بهاء الأعرجي والنائبة حنان الـفـتـلاوي جميعهم استلموا قطع أراض". وكانت مصادر مطلعة في الحكومة العراقية كشفت في شهر أيـار من العام ٢٠١٠، عن بدء رئاسة الوزراء بتوزيع الأراضي التي تقع على نهر دجلة في العاصمة بغداد للوزراء ووكلائهم والمديرين العامين تقدر مساحة القطعة الـواحـدة بـ٦٠٠ متر مربع، ويـقـدر سعر الـواحـدة بأكثر من ٥٠٠ ألـف دولار أميركي تـم تـوزيـعـهـا مـجـانـاً، وتقع غالبية تلك الأراضي في مناطق الكاظمية والمناطق الأخـرى المطلة على نهر دجلة.

مـن جـانـبـهـا قـلـلـت النائبة عـن الـتـحـالـف الكردستاني نـجـيـبـة نـجـيـب مـن اهمية قضية الاراضـي المخصصة لـلـنـواب،مؤكدة بـان لا وجود للأراضي على الواقع.

نجيب اشارت في اتصال مع "المدى " امـس الاحـد، ان "النواب تـخـلـوا عـن الكثير مـن الامـتـيـازات ،مـثـل خفض الرواتب ،وتقليص مدة العطلة التشريعية ،والاسـتـغـنـاء عن السيارات المصفحة التي كانت من اجل خدمة المواطن –على حد تعبيرها– ".

وكـان أمـيـن بـغـداد صابر العـيـسـاوي أعـلـن، منتصف أيـار ٢٠١٠، عـن بـدء الأمانة بتنفيذ تعليمات الامانة العامة لـمـجـلـس الـــوزراء بتوزيع الأراضي على أعضاء مجلس الـنـواب والـوزراء، مؤكداً أن الأمانة ستختار أماكن متميزة في العاصمة بغداد لتوزيعها عليهم.

حسون الفتلاوي

حيدر الملا

نجيبة نجيب

نجاة قائد عمليات سامراء من محاولة اغتيال

ديالى تخلي مبنى مجلس المحافظة بعد أنباء اقتحام مسلحين

□ بغداد / المدى

أخلت محافظة ديالى أمس الأحد مبنى مجلس المحافظة بعد ورود انباء عن نية مجاميع مسلحة اقتحامه. وكشف المستشار الإعلامي لرئيس مجلس المحافظة ديالى جمال الربيعي عن معلومات باستهداف مبنى مجلس المحافظة من قبل مجاميع مسلحة . وأضاف الربيعي في تصريحات صحفية ان "معلومات استخبارية أفادت بان مجاميع مسلحة تنوي استهداف والهجوم على مبنى مجلس المحافظة ومحاولة السيطرة عليه بعد قتل عناصر الأمن المسؤولين عن حماية المبنى". وبين "انه ووفق هذه المعلومات فقد تم إخلاء مبنى المجلس وتبليغ أعضائه بعدم الحضور". يذكر ان مسلحين كانوا قد هاجموا مبنى مجلس محافظة ديالى في ١٤ من حزيران الماضي ٢٠١١ واقتحموا المبنى بعد ان اشتبكوا مع القوات الامنية وراح ضحية الاشتباك العشرات من القتلى والجرحى بين الجانبين. الى ذلك نجا يوم أمس قائد عمليات سامراء من محاولة اغتيال استهدفته اثناء مروره بأحد الطرق جنوبي محافظة صلاح الدين. وقال فليح في تصريحات صحفية " خلال تفقدي لعدد من نقاط التفتيش والسيطرات الامنية المنتشرة على طول الطريق الرابط بين سامراء وبغداد انفجرت عبوة ناسفة على سيارات موكبي بالقرب من منطقة العريفات في سامراء ".

وأضاف أن " الانفجار ألحق فقط اضراراً مادية بإحدى عجلات الموكب دون وقوع اصابات بشرية.

وأوضحت مصادر أمنية أن "القوات الأمنية شكلت طوقا أمنيا حول المكان وقامت بتشكيل لجنة تحقيقية لمعرفة الجهة المسؤولة عن الحادث ".

فيما نفذت الأجهزة الأمنية في محافظة صلاح الدين انتشارا واسعا لقواتها تحسبا لوقوع هجمات بسيارات مفخخة.

وقال مصدر امني في المحافظة لـ"المدى" إن "الأجهزة الأمنية في صلاح الدين نشرت العديد من قواتها في الطرق الفرعية والرئيسة ومداخل المحافظة اثر ورود معلومات استخبارية تفيد بوجود سيارات مفخخة وعبوات لاصقة وضعت في سيارات مدنية واخرى تابعة للأجهزة الأمنية".

واستبعد المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه ان" يتم اللجوء الى فرض حظر للتجوال على المركبات والأشخاص بناء على تلك المعلومات".

يذكر ان محافظة صلاح الدين شهدت مجموعة من الهجمات المسلحة التي استهدفت المدنيين والقوات الأمنية. من جانب آخر ذكر عضو في مجلس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق، ان المفوضية بدأت منذ فترة بالتدقيق في استمارات مطلب أهالي صلاح الدين بتحويل محافظتهم الى إقليم، ورجح ان يتم الاعلان عن نتائج عملية الاستفتاء الشهر المقبل. وقال سَردار عبدالكريم لـ(آكانيوز) ان "قسم بيانات تسجيل المقترعين بالمفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق، منشغل منذ فترة بالتدقيق في استمارات المطالبة بتحويل محافظة صلاح الدين الى اقليم"، مشيراً الى انه "من المحتمل الإعلان عن نتائج الاستفتاء مطلع الشهر المقبل".

وأضاف عبدالكريم انه "يجري الآن التحقق من أعمار المقترعين ومدى حقيقة وصحة الأسماء ورقم البطاقة التموينية، وفيما اذا كانوا من أهالي المحافظة أم لا"، لافتاً الى ان "المفوضية العليا تلقت نحو ٣٠ ألف استمارة تطالب بتحويلهم محافظتهم الى إقليم".

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
نائب رئيس التحرير
عدنان حسين
مدير التحرير
علي حسين
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
المدير الفني
خالد خضير

بغداد. شارع أبو نواس – محلة ١٠٢ – زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ – ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/
دمشق/ بيروت/ القاهرة/
قبرص

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

AL – MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media، culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون